Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت على غير ما ذكرنا لعارض من الآفات عاقت عن ادراكها المسموعات » (٤٧) •

وقد ذكر الاخوان أن الحاسة السامعة اذا كانت خالية عن أى اعاقة فان قواها فى تمييزها الأصوات بعضها من بعض ألطف وأشرف من بقية الحواس (٤٨) •

وقد رأى بعض العلماء أن السمع أدق تمييزا من البصر ، ومن ثم فان حاسة السمع أشرف وألطف من حاسة النظر ، وبرهان هذا يظهر فى قول الاخوان :

« واختلف العلماء فى حاسة النظر وحاسة السمع أيهما ألطف وأشرف ، فقال بعضهم : حاسة السمع أشرف ، وكان برهان من قال ذلك أن محسوسات السمع كلها روحانية ، وأن النفس بطريق السمع تدرك من هو غائب بالمكان والزمان ، وأن محسوسات البصر كلها جسمانية ، لأنها لا تدرك الا ما كان حاضرا فى ذلك الوقت • وقال : ان السمع أدق تمييزا من البصر ، اذ يعرف جودة الذوق ، وجودة الحس ، والكلام الموزون ، والنغمات المختلفة والفرق بين السقيم والصحيح والمستوى والمنزحف ، وصوت الطير من صوت الكلب ، وصوت الحمار من صوت الجمل ، وأصوات الأصدقاء من أصوات الأعداء ، وما يحدث من أصوات الأجسام التى لا روح فيها ، وأصوات الناس على اختلافهم وأشكال كلامهم ، فتخبر عن كل صوت بما هو دالّ به ، وتنبه الى الذى بدا منه ، ولا يحتاج الى البصر فى ذلك وفى ادراكه • والبصر يخطىء فى أكثر مدركاته ، فانه ربما يرى الصغير

---

(٤٧) انظر : المرجع السابق جـ ٣/٤٠٦ ، وراجع ١٣٦ •
(٤٨) انظر : المرجع السابق جـ ٣/١٢٣ •